

# مصري الأصل في قلب القرار المالي: شريف سليمان مديرًا لمكتب ميزانية نيويورك



السبت 10 يناير 2026 04:00 م

مع بداية ولايته مطلع يناير، اتخذ عمدة مدينة نيويورك الجديد زهران ممداني قرارًا لافئًا بتعيين شريف سليمان، الأمريكي مصري الأصل، مديرًا لمكتب الإدارة والميزانية في المدينة (NYC OMB)، وهو أحد أكثر المناصب تأثيرًا في إدارة الشأن العام داخل أكبر مدينة اقتصادية في الولايات المتحدة. القرار لم يكن رمزيًا بقدر ما عكس توجهًا عمليًا يعتمد على الكفاءة والخبرة في لحظة مالية شديدة الحساسية، حيث تواجه نيويورك تحديات معقدة تتعلق بالعجز المالي، وتوسع الإنفاق الاجتماعي، وضغوط النمو السكاني والخدمات.

## جذور مهجرة ومسار مهني متدرج

ينتمي شريف سليمان إلى عائلة مصرية هاجرت إلى الولايات المتحدة، واستقرت في حي كوينز، أحد أكثر أحياء نيويورك تنوعًا ثقافيًا وعرقيًا. هذا السياق شكّل جزءًا أساسيًا من تجربته الشخصية والمهنية، حيث نشأ في بيئة تعكس معنى الاندماج الاجتماعي والاعتماد على التعليم والعمل العام كوسيلة للصعود.

درس سليمان العلوم السياسية في جامعة ولاية نيويورك، وهو تخرّص أتاح له فهم آليات صنع القرار داخل المؤسسات التشريعية والتنفيذية. بدأ مسيرته من العمل التشريعي في الجمعية العامة لولاية نيويورك، حيث شغل منصب رئيس موظفي النائب إريك فيتاليانو، ثم عمل لاحقًا كمساعد تشريعي في إدارة العمدة الأسبق مايك بلومبرج. هذه المرحلة المبكرة من حياته المهنية أسست لخبرة متينة في الربط بين السياسة العامة والموارد المالية، وهو ربط نادر لكنه حاسم في إدارة المدن الكبرى.

## خبرة مالية في أوقات الأزمات

لم يقتصر مسار سليمان على العمل التشريعي فقط، بل انتقل إلى مواقع تنفيذية حساسة. ففي عهد العمدة بيل دي بلاسيو، تولى منصب مفوض إدارة المالية في نيويورك خلال الفترة من 2020 إلى 2021، وهي واحدة من أصعب الفترات التي مرّت بها المدينة بسبب جائحة كورونا.

قاد سليمان آنذاك جهازًا يضم قرابة ألفي موظف، وأشرف على إدارة وتحقيق إيرادات تجاوزت 40 مليار دولار سنويًا، في وقت شهدت فيه المدينة انهيارات اقتصادية حادة، وارتفاعًا غير مسبوق في نفقات الصحة والخدمات الاجتماعية. نجاحه في الحفاظ على توازن نسبي داخل المالية العامة عزّز سمعته كمسؤول قادر على إدارة الأزمات، وليس مجرد مدير حسابات.

لاحقًا، شغل منصب نائب رئيس جامعة مدينة نيويورك (CUNY) للشؤون المالية والمدير المالي، بين سبتمبر 2023 وديسمبر 2025، حيث أشرف على ميزانيات تعليمية ضخمة، وعمل على ضبط الإنفاق في واحدة من أكبر منظومات التعليم العام في الولايات المتحدة. هذا الدور أضاف إلى رصيده خبرة في إدارة الموارد داخل مؤسسات معقدة، تجمع بين البعد الأكاديمي والتمويل الحكومي.

## لماذا اختاره العمدة الجديد؟

اختيار شريف سليمان لإدارة مكتب الميزانية لم يأت من فراغٍ فالعمدة زهران ممداني يطرح برنامجًا طموحًا يقوم على خفض تكاليف المعيشة، وتوسيع الخدمات العامة، وإعادة توجيه الإنفاق نحو ما يصفه بـ«العدالة الاجتماعية». تنفيذ مثل هذا البرنامج يتطلب مسؤولًا ماليًا يفهم السياسة دون أن يكون أسيرها، ويجيد لغة الأرقام دون أن يفصلها عن الواقع الاجتماعي.

يدخل سليمان منصبه في وقت تواجه فيه نيويورك فجوات مالية متوقعة بمليارات الدولارات خلال السنوات المقبلة، إلى جانب أعباء متزايدة مرتبطة بملف طالبي اللجوء، وضغوط تمويل النقل العام، والإعفاءات الضريبية، والخدمات الاجتماعية. وسيكون عليه التوفيق بين طموحات سياسية مرتفعة وواقع مالي معقد، مع الحاجة المستمرة للتنسيق مع حكومة الولاية والحكومة الفيدرالية.

وفي الأخير يتجاوز تعيين شريف سليمان كونه إنجازًا شخصيًا لمسؤول أمريكي مصري الأصل، ليعكس مسارًا أوسع لأبناء الجاليات العربية في الولايات المتحدة، ممن وصلوا إلى مواقع صنع القرار عبر الكفاءة والخبرة الطويلة داخل المؤسسات. وفي مدينة يبلغ ناتجها المحلي نحو 2.5 تريليون دولار، يصبح موقع مدير مكتب الإدارة والميزانية أحد أكثر المواقع تأثيرًا في رسم ملامح المستقبل الاقتصادي والاجتماعي لنيويورك، ويضع سليمان أمام اختبار حقيقي في واحدة من أعقد الساحات المالية في العالم.